

جمعية OpenMinds: المركز التفاعلي في الدبيّة سيكون مدينة متكاملة



أعلنت جمعية OpenMinds أن المركز التفاعلي لذوي الإحتياجات الخاصة الذي تعتزم إقامته في بلدة الدبيّة، وهو الأول من نوعه في لبنان والشرق الأوسط، سيكون "مدينة مفتوحة للعمل والترفيه"، وسيضمّ معالم سياحيّة وثقافية ومعارض وفندقاً صغيراً ومركزاً رياضياً"، موضحةً أنه يشكّل "بيئة حاضنة لذوي الإحتياجات الخاصّة، ويساهم في إندماجهم واستقلاليتهم الماليّة ويقدم لهم رعاية طبيّة ونفسيّة مستدامة".

وأقامت الجمعية التي تُعنى بالأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة، و"عيادة الأطفال المميّزين في المركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت (AUBMC Special Kids Clinic) عشاءً هما السنوي مساء أمس الخميس في مجمّع Seaside Arena - وسط بيروت، بحضور رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري وعدد من الشخصيات السياسية والإقتصادية والإجتماعية. وأدت الفنانة تانيا قسيس النشيد الوطني اللبناني بصوتها من دون موسيقى مرافقة، فيما كانت نجمة السهرة الفنانة نانسي عجرم. وقدم المصمم اللبناني العالمي إيلي صعب عرضاً لأزيائه. وتخللت السهرة أيضاً لوحات غنائية وراقصة لمغني وكورال أكاديمية تانيا قسيس، حازت إعجاب الحضور.

وألقت رئيسة OpenMinds السيدة غيدا رباط كلمة رحّبت فيها بالحريري واعتبرت أن حضوره "يدل على كون قضايا الإنسان في لبنان أولويّة لديه". وقالت إن الجمعية، من منطلق حرصها على تأمين مستقبل للأولاد ذوي الإحتياجات الخاصّة، بدأت منذ سنة "التخطيط لمشروع أول مركز تفاعلي لذوي الإحتياجات الخاصّة في لبنان والشرق الأوسط"، الذي ستقيمه الجمعية في بلدة الدبيّة، على عقار مساحته 7500 متر مرّبع. وإذ أشارت إلى أن مثل هذه المراكز "معدودة ونادرة حتى في أميركا وأوروبا"، اعتبرت أن "تحقيق حلم كهذا في لبنان سيشكل إنجازاً كبيراً له". وأوضحت أنّ مشروع الدبيّة عبارة عن "مدينة مفتوحة للتعليم والعمل والترفيه، إذ يضمّ معالم سياحيّة وثقافية ومعارض وفندقاً صغيراً ومركزاً رياضياً". وأبرزت أنه "يخلق بيئة حاضنة لذوي الإحتياجات الخاصّة، ويساهم في إندماجهم واستقلاليتهم الماليّة ويقدم لهم رعاية طبيّة ونفسيّة

مستمرة ويوفّر لهم حياة كريمة". وأضافت: "بذلك، وبدلاً من أن نشعر بالحزن والشفقة على أولادنا، نراهم، على العكس، أفراداً موهوبين تتم معاملتهم على قدم المساواة مع غيرهم من المواطنين".

وأعلنت أن OpenMinds ستبدأ في المرحلة المقبلة "وضع خطة تمويل لهذا المشروع"، مشددة على أنه "يتكامل مع هدف الجمعية المتمثل في كسر ثقافة خجل الأهل بأولادهم".
وإذ أشادت بمبادرات رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري " لتمكين المرأة وتشجيع الاقتصاد " وبايمانه بلبنان أولاً، رأت أنها تحمل على "الأمل في دعم قضية الاحتياجات الخاصة في لبنان والتي يعاني منها نحو 10 في المئة من سكانه وفق إحصاءات موثقة". وتوجهت إلى الرئيس الحريري قائلة: "بالشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام في لبنان، نستطيع برعايتكم أن نحقق مشروعاً سيُصنّف بلدنا من جديد في طليعة الدول المعنية بالقضايا الإنسانية". وختمت بأن القضية التي تحملها الجمعية "بدأت مع بعض الأمهات وصارت اليوم قضية مجتمعة بكامله".

أما رئيسة "عيادة الأطفال المميزين" في المركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت AUBMC Special Kids Clinic الدكتورة روز ماري البستاني، فشددت في كلمتها على أن "من الممكن في أيامنا، أن نحول الإضطرابات النمائية، كالتوحد، إلى قدرات، من خلال التدخل المبكر". وأوضحت أن "الاضطرابات العصبية الوراثية قابلة للتشخيص بدقة، ويمكن كذلك شفاء بعض الأمراض المميتة".

كذلك كانت كلمة لنانة رئيسة الجمعية السيدة سهى بيهم التي أكدت أنه "بعيداً عن ثقافة التذمر من عدم توفر دعم الدولة، فإننا نحتفل بثقافة التضامن وتوحيد الجهود من أجل قضية نبيلة، ما يسهم بفاعلية في بناء الجماعة داخل المجتمع" متوجهة بالشكر إلى كل المتبرعين والشركاء والرعاة الذين أسهموا في إنجاح الحفل.

وتخلل السهرة عرض فيلم وثائقي عن OpenMinds، إضافة إلى سحب "تومبول" ومزاد علني على لوحات قدمها الفنانون التشكيليون نبيل نحاس وأيمن بعلبكي ومروان سحراني.

ووجهت الجمعية تحية إلى هؤلاء الفنانين "الذين وصلت لوحاتهم إلى أعظم معارض العالم ومتاحفه، وبفعل التزام وعطاء منهم قدموا إلى OpenMinds أجمل ما لديهم".
كذلك حيت "الأيقونة اللبنانية العالمية إيلي صعب الذي وصلت أزيائه إلى كل دول العالم وهو أكثر من مصمم أزياء لأنه ألبس سمعة لبنان الجمال ورفع علم لبنان في عشرات عواصم الأزياء حول العالم"، وشكرته باسم ذوي الاحتياجات الخاصة والجمعية.

وتولى تقديم السهرة الممثل وسام حنا، وتخللها عرض فيلم وثائقي آخر عن مشروع الدبّيه من إعداد رودي حشاش. وقال حنا: "التزامي بتقديم الحفل السنوي لأوين مايندز، نابع من قناعتني، أنّ الأشخاص الذين نقول إنّ لديهم احتياجات خاصة هم أشخاص لديهم مواهب خاصة، وليس هناك أصعب من موهبة لا تُعطى فرصة كي تساهم في بناء المجتمع". ولاحظ أن الجمعية "تحقق منذ أكثر من خمس سنوات إنجازات كثيرة على صعيد التشخيص المبكر والعلاجات والأبحاث والدمج المدرسي".

<http://www.lebanonfiles.com/news/1294532>

